خبرها وهي واسمها وخبرها خبر ان   تنزه جلاله
فهو من اضافة الصفة للموصوف فالجد العظمة
عما نسب اليه اي من اتخاذ الصاحبة والولد وقوله
ما اتخذ صاحبة ولا ولدا هذه الجملة مفسرة لما قبلها
بوصفه او متعلق بتعالى   وانا ظننا الخ
هذا اعتذار من هولاء النفر عما صدر منهم قبل الايمان
من نسبة الولد والصاحبة اليه تعالى ومحصل الاعتذار
انهم يقولون انا ظننا واعتقدنا ان احدا لا يكذب
على الله وان ما قال سفهاونا من نسبة الصاحبة
والولد اليه حق وصدق فلما اسلمنا وسمعنا القرآن
علمنا انه كذب   مخففة اي وانها ضمير الشان مضمر
لا قدره والجملة المنفية خبرها والفاصل هنا حرف النفي
وكذبا مفعول به او نعت مصدر محذوف   بوصفه
بذلك اي بالصاحبة والولد وقوله حتى تبينا كذبهم بذلك
اي بالقرآن وهو متعلق بتبينا   قال تعالى وانه
كان رجال الخ جرى المفسر الشارح بذلك الى ان هذه
المقالة والتي بعدها من كلامه تعالى وانها معترضات
في خلال كلام الجن المحكي عنهم وهو احد قولين
للمفسرين والاخر انهما من كلام الجن   كان رجال
اي في الجاهلية   حيث ينزلون الخ اي وذلك ان
العرب كانوا اذا نزلوا واديا تعبث بهم الجن في بعض
الاحيان

الاحيان لانهم لم يكونوا يتحصنون بذكر الله وليس
عندهم دين صحيح ولا كتاب من الله صريح فحملهم ذلك
على ان يستجيروا بعظمائهم فكان الرجل يقول عند
نزوله اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيبيت
في امنه وجوارهم حتى يصبح فلا يرى الا خيرا وربما
هدوه الى الطريق وردوا عليه ضالته واول من
تعوذ بالجن قوم من اهل اليمن ثم فشى ذلك في العرب
فلما جاء الاسلام صار التعوذ بالله لا بالجن   فزادوهم
اي زاد الرجال العايذون الجن وقوله فقالوا اي روسا
الجن وقوله سدنا الجن اي الباقي منهم وانما قالوا ذلك
لما راوا من استعاذة الانس بهم لخوفهم منهم
وانهم ظنوا هذا من كلام الله تعالى   ان لن يبعث
الله تنازعه ظنوا وظننتم والاولى ان يكون من اعمال
الاول للحذف من الثاني لان الاول هو المحدث عنه
بعد موته اي للحساب والجزا   وانا لمسنا السما
اصل اللمس المس ثم استعير للطلب والمعنى طلبنا بلوغ
السماء لاستماع كلام اهلها وقوله رمنا اي قصدنا
وطلبنا   فوجدناها ملئت وجد بمعنى صادف واصاب
فتتعدى لمفعول واحد والجملة من قوله ملئت محلها نصب
على الحال وحرسا منصوب على التمييز والحرس اسم جمع
لحارس والحارس الحافظ الرقيب والمصدر الحراسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)